ARABIC ABSTRACT

مقبرة خلة الجامع الأثرية

الموقع: تقع خلة الجامع على الضفة الشمالية لوادي ارطاس و هو من أخصب الأراضي في منطقة بيت لحم منذ العصر الحجري النحاسي حتى اليوم ، إذ يشتمل على العديد ينابيع المياه ،وضمن أراضي قرية هندازه التي تبعد حوالي 2.2كم إلى الجنوب من مدينة بيت لحم تمتاز بأراضيها الخصبة ذات التربة الحمراء حيث تكثر فيها أشجار الزيتون واللوز والممتدة إلى الجهة الشرقية والجنوبية من القرية .كما أن هذه المقبرة تقع على السفح الجنوبي لجبل هندازة والذي تشتمل على منطقة صخرية كلسيه .ترتفع حوالي 683م عن سطح البحر . تجدر الإشارة إلى أن هذه المنطقة لم تجر من قبل فيها أو حولها أية حفريات أثرية منتظمة أو عرضية إذا ما قورنت ببقية المواقع في المنطقة وخاصة في منطقة الفرديس (هيروديوم،وخربة تقوع ،ووادي خريطون،وخربة بيت بصة).

طريقة الكشف

بناء على الاتصال الهاتفي الذي تلقاه مدير آثار بيت لحم (السيد محمد غياظة)من قبل الشرطة السياحية بتاريخ 2014/4/14 الذي يفيد بضبط احد لصوص الآثار أثناء قيامه بمحاولة بيع بعض القطع التي عثر عليها في خلة الجامع .وفي الحال قام كاتب هذا التقرير بالكشف على الموقع حيث تبين أن أعمال التجريف بواسطة الآليات الثقيلة قد أتت على بعض المدافن بالكامل. وذلك خلال عمل البنية التحية للمنطقة الصناعية التي تعود إلى مدينة بيت لحم والممولة من قبل الحكومة الفرنسية .كما لوحظ أن بعض من المواطنين قد قاموا بالعبث في القبور ونبشها إلا أن ذلك لم يمنع البدء وعلى الفور بالتنقيب من قبل دائرة آثار بيت لحم وتحت إشراف الكاتب .

أعمال التنقيب ووصف بعض المدافن :

بعد إزالة الأتربة والكتل الصخرية الناتجة عن أعمال التجريف والتي كانت تغطي مساحة من حجرات الدفن قمنا في البداية بعملية تصوير وتقسيم الموقع إلى ثلاثة مناطق وإعطاء كل مدفن رقم خاصا به حسب المنطقة ،حيث اشتملت المنطقة (أ)على ستة قبور كان أغناها القبرين (رقم 2،1) وأما باقي القبور فقد تعرضت إلى النهب ولكن تم العثور فيها على كسر من الفخار والعظام (3،5)اما قبر 4 فقد تم فتحه من قبل الدائرة إلا انه قليل اللقى

أما المنطقة (ب)والتي تقع إلى الشرق من منطقة (أ)إذ يفصلها شارع ترابي وتشتمل على ثلاثة قبور قطعت أجزاء من هذه القبور، ومع ذلك تم العثور على بعض الأواني الفخارية مثل الاسرجة والزبادي والجرار حيث تبين أن البعض يرجع إلى العصر البرونزي المبكر الفترة الرابعة

أما المنطقة (ج)والتي تقع في الجزء الجنوبي من المقبرة وتبعد عن مدرسة العبيات الثانوية للبنين بحوالي 100م غربا فقد تم العثور على قبر عمودي له حجرة واحدة واشتمل على هيكل عظمي لاثنين من المدفونين بالإضافة إلى سراجين وكسر لأواني فخارية

تجدر الإشارة إلى أن أعمال الحفر تم توخي الدقة فيها قد الإمكان من حيث تصوير اللقى الأثرية بعد الكشف عنها وقبل تحريكها من موقعها الأصلي مع اخذ بعض القياسات ورسم أوالي لهذه القطع .

المعثورات

شملت المعثورات هذا العام العديد من النوعيات المميزة كالمعادن من خناجر وبلطات صنعت من معدن البرونز ،كما عثر على العديد من الأواني الفخارية والتي تمثلت في الأباريق ،وجرار تخزين ،واسرجة وصحون ،وزبادي ،وأواني عطور ، أما أنفس المعثورات تتمثل في العثور على جعرانين .ما ناحية أخرى لم نتمكن من العثور إلا على القليل من الهياكل العظمية في حالة شبه سليمة .أما ماعدا ذلك فقد وجدت المدافن منبوشة والعظام مبعثرة غير واضحة المعالم

الخلاصة

بناء على ما تقدم يمكن القول أن هذه المقبرة كبيرة وغنية باللقى الأثرية إذا ما تم استكمال الحفر بها فهي تشتمل على العديد من المدافن التي تتألف من حجرة منفرة أو مزدوجة أو متعددة الحجرات .كما أن مداخل هذه القبور تنوعت فمنها الدائري ومنها المربع ومنها المستطيل وبعضها اهليجي غير منتظم الشكل، أما تاريخ هذه القبور فإنها ترجع إلى العصر البرونزي المبكر الرابع والعصر البرونزي المتوسط والعصر الحديدي الذي وجد في المنطقة الغربية من المنطقة (أ والذي تعرض للنهب من قبل لصوص الآثار)بالإضافة إلى وجود بعض الجدران التي ربما تعود إلى مساكن ومدرجات زراعية وبرج مراقبة ،وعلاوة على ذلك فان هذه المنطقة تشتمل على فربين لعمل الشيد أو الكلس الذي يستخدم في البناء والقصارة وهذه المنشات بحاجة إلى استكشاف من اجل تاريخها بشكل دقيق . علاوة على ذلك فان المنطقة

الشمالية من (أ) معصرة لنبيذ مقطوعة في الصخر وتقع إلى الغرب من القبر رقم 6 اشتملت على حوض كبير مربع الشكل لعملية الهرس وحوضين آخرين احدهما في الجنوب والأخر في الجنوب الشرقي من اجل تجميع العصارة ويتصلان بالحوض الكبير بواسطة فتحة صغيرة مع قليل من الانحدار لحوض الهرس إلى جهة الشرق .

إعداد محمد غياظة

مدير آثار محافظة بيت لحم